

الأغاني

وقتها ولا يدلهم على شرائع الإسلام ومعالمه وأنت إن كان لك عقل قادر على أن تتعلم في اليوم ما يعلمه أولادي في جمعة وفي الجمعة ما يعلمهم في الشهر وفي الشهر ما يعلمهم في سنة .

ثم قال لي يحيى فينبيغي يا أبا محمد أن نؤثر الدين على ما سواه فقلت له قد أصبت من أرضاه وذكرت له الحسن بن المسور فضمه إليه ثم سألني من أين أقبلت فأخبرته بخبر عاصم وما كان منه فقلت له قد حضر هذا المسير ولست أدري من أي وجه أتقاضاه فضحك وقال ولم لا تدري الق صديقك جعفرًا يعني ابنه حتى يكلم أمير المؤمنين أو يذكرني حاجتك فقد تركته على المضي الساعة فانثنت إلى جعفر وقلت له في طريقي .

(يا سائلي عما أخبره ... عن جعفر كرماً وعن شيمه) .

(إن ابن يحيى جعفرًا رجل ... سيطَ السماحُ بلحمه ودمه) .

(فعليه لا أبداً محرمةٌ ... وكلامه وقف على نَعَمه) .

(وترى مُسابقَه ليدركه ... بمكان حَذُو النعل من قدمه) .

فلما دخلت إليه أخبرته الخبر وأنشدته الأبيات وأعلمته ما أمرني به أبوه فقال لي قل بيتين تذكره فيهما إلى أن أجدد طهرا واكتبهما حتى يكونا معي فأذكر بهما حاجتك فقلت نعم يا سيدي وأخذت الدواة وكتبت .

(أحقُّ مَنْ أنجز موعودَه ... خليفةُ الله على خلقه) .

(ومَنْ له إرث نبيّ الهدى ... بالحق لا يُدفع عن حقه) .

(يُنسب في الهدى إلى هَدْيِهِ ... برّاً وفي الصدق إلى صدقه) .

(ومَنْ له الطاعة مفروضة ... لائحة بالوحي في رَقْصِهِ) .

(والراتقُ الفتق العظيم الذي ... لا يقدر الناس على رتقه)